الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة
القبة القديمة (الجزائر)

قسم الموسيقا

Ministère de l'enseignement Supérieur
et de la recherche Scientifique
Ecole Normale Supérieure
Vieux –Kouba (ALGER)

Département de musique

مذكـرة تخـرج لنيـل شهـادة الليسانس في التعليم المتوسط
تحت عنوان:

اتجاهات المجتمع نحو دراسة الموسيقا ومدى انعكاسها على طلبة قسم الموسيقا

(دراسة ميدانية على طلبة قسم الموسيقا بالقبة)

من إعداد الطـالبتين:

- *زروقي شافية*
- *علة ثليجة*

لجنـة المناقشـة:

الأستاذ :.....**رئيسا**
الأستاذ :.....**ممتحنا**
الأستاذة :بوزبرة تسعديت **مشرفة**

السنـة الجامعيـــة2007/2006

دورة جوان 2007

المـــقـــدمـــــــــــــة

تمثل الموسيقا قطاعا رئيسيا في حضارة الإنسان وهي لذلك ترتبط به في رحلته الطويلة عبر الأجيال ومن خلال التطور الحضاري الهائل و هي تتشكل بالتبعية وفقا لملامح كل عصر وفكره وأحاسيسه ووفقا لملامح كل بيئة.

ونظرا لما لهذا العلم من ادوار ووظائف هامة في المجتمع، أصبح الاهتمام به كبيرا والعناية به واجبا و ضروريا استنادا إلى ما قدمه من دفع لعجلة التنمية في شتى نواحيها.

ولان الجزائر تعتبر جزء من العالم عملت على تدريسها كفرع مستقل عن العلوم منذ بداية الاستقلال إلا أن وظيفتها الأساسية تبقى ليومنا هذا شبه عادية إن لم نقل منعدمة أحيانا أخرى. وفي هذا تتداخل و تتشابك العديد من العوامل التي ساهمت في وأد هذا العلم، وهو في مهده أي منذ بداية تدريسه في الجزائر.

والآن كيف نفسر عدم تقديم هذا العلم لأي شيء ملموس يذكر على الساحة العملية والتطبيقية إلا القليل من الدراسات الميوزيكولوجية، ورسالات الدكتوراه ومذكرات الماجستير و مذكرات نهاية التخرج أي الليسانس، و التي تبقى لحد الساعة حبيسة رفوف المكتبات لا يستفيد منها سوى فئة معينة ومحددة من أفراد المجتمع ألا وهي فئة الطلبة و الباحثون دون غيرهم ، كما أن الأعمال الميوزيكولوجية ما هي إلا وسيلة للترقية المهنية لأصحابها و الطموح إلى نيل المناصب و الوظائف السامية في المجتمع، لان المشتغل يجعل الموسيقا لا تظهر شانه ولا يعي احد قيمته إلا إذا كان يشغل من المناصب ما يميزه عن غيره.

و عليه يمكننا أو من حقنا أن نتساءل هل نحن الدول النامية ومنها الجزائر- في غنى عن تدريس الموسيقا و بعبارة أخرى هل وصلنا إلى ما توصل إليه غيرنا من التقدم والتطور والنجاحات المختلفة الميادين، وأصبحنا لسنا بحاجة إلى مثل هذا العلم.

من هنا نصل إلى نتيجة أساسية وهي إن الموسيقا لا تدرس من أجل تقديم خدماتها النافعة للمجتمع ،أو ليستفيد منها أفراده عامة، والسلطة على وجه الخصوص، أو يدرس من اجل أن يدرس فقط ، إذن نحن نستعمل علم الموسيقا لا لغاية إلا لعدم القول بعدم وجود فرع يسمى علم الموسيقا بالجامعة الجزائرية ومن غاية التباهي، رغم إثبات هذا العلم جدارته الحقيقية بأنه عالمي

استعمله غيرنا أحسن استعمال، وساعدتهم في ذلك أنظمتهم و ايديولوجياتهم فوصلوا إلى ما وصلوا إليه الآن فهو علم من اجل إفادة المجتمع وليس من اجل مصالح ضيقة أخرى.

إن علم الموسيقا في الجزائر نال من التقزيم والتهميش و الإقصاء بما فيه كفاية عن قصد أو عن غير قصد، أفلم يحن الوقت لرفع اللبس عنه وما لحقته الشوائب و العمل على إعطاء صورة مشرفة لهذا العلم للأطراف التي ساهمت في تهميشه.

إن الجدير بالذكر أن الجزائر في اعتمادها عن العلوم التكنولوجية و التقنية أو العلوم الصعبة زعما منها بأنها المخرج الوحيد للبلاد من دائرة تخلفها و إهمالها الواضح لعلم الموسيقا تركها في دوامة مستمرة، الشيء الذي ضاعف من مشاكلها لان هذا العلم يعمل على العديد من أسباب الرقي و التطور إذا ما استعمل أحسن استعمال.

لقد شكلت هذه التصرفات وما آل إليه علم الموسيقا نتيجة التهميش والاقتصار والاغتراب صورا بيئية غير مرغوبة لا من طرف المجتمع ولا حتى لدى دارسيه، و أنتجت لديهم وجهات نظر أخرى لما يحمله هذا العلم من تصورات مستقبلية الشيء الذي دفع بالعديد من الطلبة الجامعيين إلى النفور منه وجعله آخر فرصة لهم من بين الاختيارات الممنوحة لهم، حيث نلاحظ أن أغلبيتهم يلتحقون به قهرا ناتج عن فلسفة توعية جامعي ناقص مبني على عدم احترام ورغبات الطلبة، وعلى هذا الأساس فقد قسمنا الدراسة إلى الفصول التالية :

الفصل الأول: وفيه تمت معالجة الاطار المنهجي و النظري لهذا العمل.

الفصل الثاني: ونذكر هنا الاتجاه الموسيقي في المجتمعات حيث أخذنا بعض الدول كمثال على ذلك وكذلك أخذنا الاتجاه الفلسفي و الإسلامي نحو الموسيقا.

الفصل الثالث: وهنا تعرضنا على التعريف بقسم الموسيقا والدور الواجب أداءه .

الفصل الرابع: تكلمنا عن تأثر طلبة قسم الموسيقا حيث أخذنا بهذا دراسة ميدانية على طلبة قسم الموسيقا بالقبة, وقد تناولنا فيه قدر الإمكان تحليل البيانات التي استقيناها من الميدان والخاص بفرضيات الدراسة.